

المحرر الوجيز

@ 221 @ حضر ومن مات لأن الحاضر يغلب كما تقول العرب ألم نقتلكم في موطن كذا ومن خوطب لم يقتل ولكنه غلب لحضوره وقرأ الضحاك ! 2 2 ! بفتح الصاد وشد الياء وقال ابن عباس والبراء بن عازب وقتادة والسدي والربيع وغيرهم الإيمان هنا الصلاة .
وسمى الصلاة إيماناً لما كانت صادرة عن الإيمان والتصديق في وقت بيت المقدس وفي وقت التحويل ولما كان الإيمان قطباً عليه تدور الأعمال وكان ثابتاً في حال التوجه هنا وهنا ذكره إذ هو الأصل الذي به يرجع في الصلاة وغيرها إلى الأمر والنهي ولثلاً تندرج في اسم الصلاة صلاة المنافقين إلى بيت المقدس فذكر المعنى الذي هو ملك الأمر وأيضاً فسميت إيماناً إذ هي من شعب الإيمان والرأفة أعلى منازل الرحمة وقرأ قوم ^ لرؤف ^ على وزن فعل ومنه قول الوليد بن عقبة الطالبان .

(وشر الطالبين فلا تكنه % بقاتل عمه الرؤف الرحيم) + الوافر + .

تقول العرب رؤف ورؤوف ورئف كحذر ورأف وقرأ أبو جعفر ابن القعقاع ^ لرووف ^ بغير همز وكذلك سهل كل همزة في كتاب الله تعالى ساكنة كانت أو متحركة \$ سورة البقرة 144 - 145 \$. المقصد قلب البصر وذكر الوجه لأنه أعم وأشرف وهو المستعمل في طلب الرغائب تقول بذلت وجهي في كذا وفعلت لوجه فلان ومنه قول الشاعر .

(رجعت بما أبغي ووجهي بمائه %) + الطويل + .

وأيضاً فالوجه يتقلب بتقلب البصر وقال قتادة والسدي وغيرهما كان رسول صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه في الدعاء إلى الله تعالى أن يحوله إلى قبلة مكة وقيل كان يقلب ليؤذن له في الدعاء ومعنى التقلب نحو السماء أن السماء جهة قد تعود العالم منها الرحمة كالمطر والأنوار والوحي فهم يجعلون رغبتهم حيث توالى النعم و ! 2 2 ! معناه تحبها وتقر بها عينك .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الكعبة والتحول عن بيت المقدس لوجه ثلاثة روي

فقال مجاهد لقول اليهود ما علم محمد دينه حتى اتبعنا وقال ابن عباس وليصيب قبلة

إبراهيم عليه السلام وقال الربيع والسدي وليستألف العرب لمحبتها في الكعبة وقال عبد

الله بن عمر إنما وجه